منزله فقال : أخبرني عن بقرتك أرعت اليوم في غيرمرعاها بالأمس وشربت من غير مشربها بالأمس ؟ فقال : ما رعت في غير مرعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس .

فقال : ما بال حلابها على النصف ؟ ! فقال : أرى الملك هم بأخذها فنقص لبنها فإن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة .

قال : وأنت من أين يعرفك الملك ؟ قال : هو ذاك كما قلت لك .

قال : فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يظلم ولا يأخذها ولا يملكها ولا تكون في ملكه أبدا .

قال : فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة .

فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر : أرى الملك إذا ظلم أو هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لأعدلن فلأكونن على أفضل العدل .

وأخرج الأصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز : من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزا بغير حق أورثه ا ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم أورثه ا فقرا بغير ظلم .

وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال : إن ا D قال : من استغنى بأموال الفقراء أفقرته وكل بيت يبنى بقوة الضعفاء أجعل عاقبته إلى خراب .

آية 271 .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل ا صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها .

وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " عمل السر أفضل من العلانية أفضل لمن أراد الإقتداء به "